

## شرح تذكرة السامع والمتكلم (5) - إبراهيم رفيق - المستوى الثاني

ابراهيم رفيق الطويل

يا طالبا للعلم يرجو نفعه. اسمع نصيحت ناصح معاوني لربك في امورك كلها. فالملخصون هم اولو العرفان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمد سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين - 00:00:00

واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين. ومحجة للسالكين. نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله احبتني الى مجلس جديد نعقده - 00:00:31

في شرح كتاب تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم للامام ابن جماعة رحمة الله تعالى عليه وما زلنا نعيش في افياء الباب الثاني من هذا الكتاب وهو الباب الذي يتحدث عن الاخلاق والاداب التي ينبغي للعالم ان - 00:00:49

مثلها في حياته سواء كانت هذه الاداب والاخلاق في علاقتها مع نفسه ومع ربه سبحانه وتعالى او في علاقتها مع طلبته ومع درسه ومع الناس اجمعين. والفصل الذي شرعنا فيه في نهاية المحاضرة السابقة كان يتحدث عن النوع الاول من هذه الاداب والاخلاق التي ينبغي للعالم ان يحرص - 00:01:09

عليها وهي ادب العالم مع ربه سبحانه وتعالى ومع نفسه فذكرنا الادب الاول الذي ذكره ابن جماعة رحمة الله تعالى عليه. وهو من اهم الاداب في الحقيقة وهو دوام المراقبة لله سبحانه وتعالى - 00:01:34

ينبغي للعالم ان يراقب الله عز وجل في حركاته وسكناته في اقواله وفي افعاله. لأن هذا الشعور بالمراقبة هو الذي من يورثه الخشية من الله سبحانه وتعالى هو الذي يورثه الخوف فلا يتكلم هذا العالم الا بما يرضي الله سبحانه - 00:01:53

يعلم ان هناك رقيب عتيد يسجلان كل ما يقوله وما يفعله في هذه الحياة الدنيا نعم احبتني ان هذا الادب وهذا العمل وهو من اهم اعمال القلوب وهو المراقبة لله سبحانه وتعالى وهي اعلى درجات هذا الدين. الم يفسر النبي صلى الله عليه وسلم الاحسان بان تعبد الله كأنك - 00:02:15

انك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. هذه هي المراقبة اخي فينبغي للعالم ان يرتقي بعبادته وديانته الى هذه المرتبة ليتأهل ان يكون قدوة للناس. يقتدي به الاخرون في افعاله في مواقفه في عبادته في نسكه في علاقتها مع ربه في علاقتها مع اسرته في - 00:02:41

علاقتها مع المجتمع هذه الامر لا تجتمع للعالم الا بتحقيق هذا الادب وهذا العمل القلبي في البداية وهو مراقبة لله سبحانه. لذلك جعلنا الاسبوع الفائت اسبوع المراقبة كان الاسبوع وكان النشاط الذي فرضناه على الطلبة ان يمارس الطالب هذه العبادة القلبية -

00:03:07

ان يمارس الطالب هذه العبادة القلبية خلال اسبوع كامل. اذا كان وحده ينظر الى التلفاز يستشعر المراقبة او ينظر الى الهاتف يستشعر المراقبة او كان يسیر في الطرقات او في الجامعات يستشعر المراقبة او كان في موطن عمله يستشعر - 00:03:30

المراقبة. تعويد النفس على هذا العمل القلبي هو باذن الله سبب من اسباب تغيير حياتك نحو الافضل. يحقق لك التقدم انت في العلاقة مع الله سبحانه وتعالى التقدم في الایمان الارتقاء والسمو الایماني في علاقتك مع ربك سبحانه وتعالى وهو - 00:03:49

امان بخضم هذه الفتنة التي نجحناها في واقعنا المعاصر. لا اطيل اكتر من ذلك في هذا الادب الاول حتى نشرح في محاضرة اليوم في الادب الذي تحدث عنه ابن جماعة والذي ينبغي للعالم ان يتمسك به. يقول رحمة الله تعالى عليه - 00:04:09

الثاني ان يصون العلم كما صانه علماء السلف ويقوم له بما جعله الله تعالى له من العزة والشرف فلا يذله بذهباه ومشيه الى غير اهله من ابناء الدنيا من غير ضرورة او حاجة - 00:04:31

او الى من يتعلمه منه منهم. وان عظم شأنه وكبر قدره هذا اللادب الثاني الذي يتحدث عنه ابن جماعة هو حقيقة من اللادب المهمة التي تكاد تدرس في هذه الايام احبتني - 00:04:52

وهو صون العلم هذا اللعلم هذه الدرة هذه الجوهرة التي يمنحها الله سبحانه وتعالى لطالب العلم وللعالم. ينبغي ان وان تحفظ والا تبتذر احبتني وهكذا كان شأن السلف رحمة الله عليهم في صيانة العلم وحفظه. كانوا يعلمون قدر هذا العلم - 00:05:10  
كانوا يعلمون قدر العقيدة وقدر الفقه وقدر التفسير وقدر اللغة العربية وقدر العلوم لما عرفوا قدر العلم صانوه وحفظوه ولم يبذلوا الا لاهله وصيانة العلم هذا المفهوم له اشكال وصور عديدة في الحقيقة احب ان اتكلم عنها معكم - 00:05:36

منصور صيانة العلم عند العلماء ان يصونوه في هيئتهم وفي لباسهم وفي منظرهم هذه نقطة ان يصون العلم في هيئتهم وفي لباسهم وفي منظرهم لا يصح للعالم ان يخرج في ثياب رثة مهينة تجعل الناس تزدرية. هذا ليس هو الزهد - 00:06:01  
ولا يجوز ايضا للعالم والذي يتصرد لتعليم الناس ان يكون متشبهها بلباس الافرنج كما يفعل اليوم للاسف الاكاديميون الذين يدرسون العلوم الشرعية يحرضون على ان يظهروا في هيئتهم في ملابسهم ان يظهروا بلباس الافرنج دائمًا - 00:06:25  
نحن لا نتكلم عن قضية ان هذا محرم او غير محرم هو ليس محرما ان تلبس اه هذه الالبسة المعاصرة. لكن احبتني ان يكون حامل الشريعة وحامل العلم لا يختلف في هيئته وفي منظره عن استاذ الحقوق واستاذ الفيزياء واستاذ الطب هذا لا يليق. وليس هذا الشأن السلف. من ينظر في - 00:06:48

مالك ابن انس رحمة الله تعالى عليه. العمامة التي كان يلبسها آآ في الطيب الذي كان يضعه عند التدريس والتتصدر في العبادة في المنظر في الهيئة التي كان يظهر بها اثناء التدريس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:11  
يعلم قدر العلم وكيف كان مالك ابن انس يعظم العلم وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعندما تنظر في ابي حنيفة وفي حاله كان ينصح به الطلبة من ان يلبسوا الملابس طلبة العلم والعلماء ان يلبسوا الملابس آآ الهدامة - 00:07:27  
والملابس الرائقة التي تليق بالعلم الشرعي يعرف كيف كان السلف يعظمون العلم من خلال تعظيم الهيئات فهذه النصيحة اوجهها لمن يتصرد للتدريس وللتعليم اياك ان تكون حريصا دائمًا ان تظهر في ملابس الافرنج - 00:07:45  
حاول ان تكون متميزة في هيئتك وفي منظرك امام الناس ان ينظر الناس اليك في علم ان هذا الشخص هو داعية الى الله. من هيئته هو معلم للدين هو حامل للشريعة. فالهيئة تدل وتأثر هذه الهيئة في نفسك ايها العالم وفي نفس الطلبة - 00:08:06  
من يظن ان الملابس والهيئات الخارجية لا تؤثر في نفوس الناس فهو واهم بل الدراسات العلمية القديمة والحديثة تثبت ان للباس الانسان وللهيئته التي يخرج بها اثر كبير على نفسه وعلى من يسمع منه - 00:08:28

فاما كان العالم احبتني لا يمتاز في منظره عن آآ منظر المدرسين الاكاديميين في الدراسات الالخرى في الحقيقة مقدار انجذاب الطالب لهذا العالم مقدار تأثر الطالب بصمت العالم يكون اضعف - 00:08:45  
من لو كان العالم متمسكا بلباس اهل الدين بلباس اهل الشريعة يظهر سمت الدين في وجهه في اطلاق لحيته في هيئته ومنظره وسلوكه هذا يؤثر ليس بكلامه فقط في طبته بل في هيئته وفي منظره يغرس افكار يغرس المبادئ. انا اسمي هذه القضية - 00:09:03

المحافظة على هوية العلم المحافظة على هوية العلم الشرعي. العلم الشرعي له هوية بصور متعددة منها المحافظة على المنظر والهيئة والا نصبح نسارع الى ان نضاهي المدرسين الاكاديميين في الدراسات الالخرى في مناظرهم وهيئتهم. نحن لا نحتاج الى هذا. لنا هيئتنا لنا رزانتنا اه لنا منظمنا الذي ينبغي ان نحافظ - 00:09:27

امام الناس حتى تبقى لهذا العلم هيئته في قلوبهم. وهذا اسلوب من اساليب صون العلم. طبعا اعيد واكرر نحن لا نقول ان لباس اه هذه الالبسة المعاصرة التي يلبسها الاكاديميون محرمة وما شابه ذلك لا. انا اتكلم فقط عن ما هو الاكملي في هذا الباب - 00:09:55  
وكيف تكون الصيانة الحقيقة للعلم حتى في اللباس وفي المنظر والهيئة لكن كما قلت لكم في المقابل بعض الذين يتتصدون للتعليم يخرج في ملابس رثة لا تليق في الحقيقة هو يحسب ان هذا هو الزهد. في الحقيقة الزهد ليس ان تخرج امام الناس بملابس رثة مع

قدرتك على الملابس الجيدة. مع القدرة - 00:10:15

انا انكلم مع القدرة على الملابس الجيدة هذا ليس من اه الزهد الحقيقى. الزهد الحقيقى ان تخرج الدنيا من قلبك وان تكون في يدك.  
وما العلم اذا اردت ان تصونه فافعل كما كان يفعل ما لك - 00:10:37

انس وكما كان يفعل آآ ابو حنيفة رحمة الله تعالى عليه وكما كان يفعل الائمة الكبار. اما من كان فقيرا معدما فهذا شأن اخر اذن  
هذا النمط من انماط صيانة العلم في الملابس والهيئة. كذلك من صور صوم العلم اه في المجالس والمحافل - 00:10:50  
عندما تجلس ايها العالم ايها المتتصدر في مجلس او في محفل من المحافل العامة ينبغي ان يظهر صمت العلم عليك لا يجوز لطالب  
العلم ولا للمتصدر للتعليم ولا للعالم اه ان يكثر الضحك - 00:11:12

واللهو في مجالس الناس العامة وفي محافلهم عليه ان يظهر بالوقار والرذان والهيئة حتى يعلم الناس كيف اثر هذا العلم على  
شخصية حامله اما ان تجد للأسف كما نجد في المجالس التي نحيها اليوم ادخل في مجالس نجد - 00:11:28

من يحمل العلم ان يتتصدر للعلم هو اكتر الناس لغوا ولهوا ودخلوا في احوال الناس وضحك ومنز. هذا لا يصح احبتى وهذا من اهدر  
العلم ومن قلة الادب مع العلم ان تنظر بان تظهر بهذه الهيئة. فماذا سيقول الناس؟ ماذذا سيقول الطلبة عندما ينظرون الى شيخهم؟  
وهو يلعب - 00:11:45

يضحك لا مانع الشیخ يكون عنده شيء من الدعاية شيء من الدعاية التي تليق بالعلم. لكن ان يكون الشیخ كثير اللفو والمزاح والضحك  
اوه اللغو بحيث ينظر الناس اليه فيقولون ما هذا؟ ما هذا العلم الذي يحمله؟ الم يؤثر هذا العلم على سنته واخلاقه وهدیه؟ فهذا في  
الحقيقة اهانة - 00:12:06

للعلم ينبغي ان يترفع عنها العالم المتتصدر هذا الامر الثاني ان نصون العلم في المجالس والمحافل. ان نصونه في المأكل والمشارب  
هادي صورة اخرى ان تصون العلم في المأكل والمشارب. فلا ينبغي للعالم ان يكون شريها امام الناس. اذا جلسوا على الطعام  
 فهو اخر من يقوم من المجلس. واذا دعي الى الطعام - 00:12:29  
سباقا الى الاكل والذوق وما شابه ذلك فهذا ايضا منصور الابتداء للعلم. ان تظهر شرها حريرا على المطاعم والمشارب والمأكل. بعض  
طلبة العلم لا تكاد تفقد مجلس من مجالس الطعام - 00:12:51

لا تكاد تفقد من مجلس الطعام. دائما موجود في مجالس الطعام وبعضهم تشهد له المطاعم والمقاهي العامة بحضوره  
الدائم فيها. ثم بعد ذلك يصدر نفسه على انه طالب علم. اظن ان القضية تحتاج الى اعادة - 00:13:07  
في اه فيما ينبغي ان يورثه العلم لحامله من السمت والاخلاق والوقار وما ينبغي ان يقدم عليه وما ينبغي ان يكف النفس عن صيانة  
للعلم ولحرمتة. اذا تكلمنا عن قضية الملابس والهيئة. تكلمنا عن قضية الجلوس في المحافل العامة. تكلمنا عن قضية - 00:13:22  
اكل والمشارب اه الصورة الرابعة لن اطيل اكتر من سورة رابعة. هناك سور خامس سادس انا وضعتها في ذهني. لكن لن اكتر عليكم  
اكثر من ذلك. الصورة الرابعة لكنني اجدها مهمة هذه الصورة الرابعة - 00:13:42

قضية منصور صون العلم ان يعلم هذا العلم بحق ان يعلم هذا العلم بكل جدية وحرص لاننا احبتى اليوم نحيا في واقع مرير  
اصبح العلم الشرعي بضاعة مزاجة كاسدة - 00:13:56

في الجامعات الاكاديمية اكتر المدرسين لم يتأهلو بعد لتدريس العلوم الشرعية. وما زالوا في في طلبهم للعلم ان كانوا يطلبون العلم  
اه عندما ننظر في المجالس العلمية التي تقام للتدريس وللتعلم نجد هناك شيء من الضعف في التعامل مع العلوم الشرعية نجد المدرس  
يحب دائما الاختصار. والذهاب الى الامور السهلة التي تؤخذ من دون جد وكد وتعب. ويضم - 00:14:19

انه بهذه الطريقة يتحبب الى طلبة العلم ويتوسعا دائرة من يتلقى منه ولكن يبقى هذا العلم غريبا بعد ذلك لان العلم الشرعي احبتى له  
قوانينه له قواعده التي قام عليها. هناك مصنفات انكب عليها اهل العلم بالشرح والتصنيف والتعليق والتعرشية - 00:14:38  
هذه ينبغي ان يتعرف الطلب عليها وان يحسنوا التعامل معها. ايها المعلم ايها المتتصدر لا تظن ان بقاءك على الكتب المختصرة او

الكتب المعاصرة فيه افاده للعلم كبيرة انت في النهاية تعطي ثقافة شرعية بتدريسك للكتب المعاصرة او اقامة بعض الدورات هنا وهناك. لكن نحن لا نبحث عن مثقف - 00:15:20

نحن نبحث عن عالم راسخ نبحث عن امة تعيد مجدها من خلال صناعة العلماء وهذا يتطلب من العلماء ومن المتدرسين للتدريس ان يكون هناك جد واجتهاد وبذل وتواصل مع الطلبة وان تكون هناك براماج - 00:15:44

مستمرة يتتابع فيها الطالب في تنشئته العلمية. الطالب يسأل والشيخ يجيب. الشيخ اه يظهر حرصه على الطالب في بنائه العلمي. اه له خطة صحيحة ويعلمه ليس فقط تضع خطة للطالب والطالب هو يسير عليها يدبر نفسه مثل ما يقولوا. انت عليك ان تعلم الطالب - 00:16:03

تبدأ معه من صغار العلم وترتقي به رويدا رويدا حتى يصل الى كبار العلم. ينبغي ايتها المعلم ان تكون قدوة للطالب في الجدية في التعليم والحرص على طلب العلم والحرص على اخذ العلم كما قال سبحانه وتعالى في خطاب ليعين يا يحيى خذ الكتاب بقوة - 00:16:23

قال اهل التفسير اي بجد واجتهاد فاذا كان العالم هو نفسه في تراخ اليوم يحضر وبعد اسبوعين يحضر مرة اخرى ثم توقف الدورة ثم بعد ثلاثة اشهر مرة اخرى. ويكون العلم متقطعا مهترئا - 00:16:42

فاذا جلس الشيخ في مجلسه لا يكاد يعطي معلومة او معلومة او ثلاثة او اربع معلومات في نصف ساعة ثم ينفض المجلس آتاً بغير ارغبات الطلبة ايتها المعلم عليك ان تكون امينا على هذا العلم. عليك ان تعلم الطلاب الحرص اذا كان الطالب يحب التلاعيب يحب التراخي. يطلب منك - 00:16:59

دائماً ان تسهل عليه وان تقتصر عليه لا تقبل بل تعامل معه بكل جدية ينبغي على طالب العلم ان يتأنب من شيخه وان يتعلم من شيخه الحرص على العلم وبذل المهج والارواح من اجل العلم - 00:17:19  
ليس فقط بل للوقت نتكلم عن بذل المهج والارواح وان توقف هذه الاعمار لله سبحانه وتعالى. نحن نبحث عن من يقف هذه الارواح وهذه الاجساد لله سبحانه وتعالى في سبيل تعلم العلوم الشرعية. من اجل اعادة نهضة هذه الامة وبناءها من جديد. نحن نعامل يوم - 00:17:33

كود عام علمي احبتني في شتى الاوساط الشرعية لا تكاد تقف على شيخ او شيخين او ثلاثة في كل في كل بلد من البلدان على درجة عالية. واما الجهل فقد اطبق هذه الارض - 00:17:53

فلذلك امانة العلم نحن نضعها في رقاب العلماء وهذه الامانة هي ان يعلموا الطلاب بكل جدية بكل حرص ان يفرغوا من اعمارهم او قاتلوا لتعليم الطلبة. اما ان يبقى اهل العلم - 00:18:08

ان يبقى اهل العلم منشغلين بالجامعات يذهبون الى التدريس بها من اجل قبض الرواتب الشهرية. ولا يقومون بتفریغ جزء من اوقاتهم لتعليم الناس. في المساجد وفي المعاهد الشرعية صحيحة وفي المحاضن التعليمية التي ينبغي منها العلماء فهذا عيب - 00:18:25

ايها العالم نحن لا نعترض انا كسبت للرزرق في النهاية كثير من يتصدى او من عنده شيء من العلم قد يدرس في جامعات اكاديمية من اجل ان يحصل لقمة العيش له لاهله. وهذا لا اناقش - 00:18:47

ايه بقى انا اناقش في هؤلاء الذين يقفون اعمارهم على التدريس في الجامعات وهم يعلمون ما في هذه الجامعات من مفاسد ويزهدون في بذل اوقاتهم واعمالهم لطلبة العلم الحقيقيين. في المساجد وفي المحاضن الصحيحة التي تنشئ العلماء. المحاضن الصحيحة - 00:19:03

اهل العلم هي المساجد والمعاهد الشرعية والاماكن التي يبني فيها العلم بوجه صحيح. اما الجامعات فقد خربناها وصبرناها ونعلم ما فيها من الا الشيء اليسيير او النزل اليسيير في بعض المناطق. اما اغلب جامعات اليوم احبتني لا تنشئ طالب علم - 00:19:21  
تنشأ مثقف تنشئ انسان عنده شيء من المعلومات هكذا متطرفة لكنها لا تنشأ عالماً لهذه الامة. والسبب في ذلك ابعاد من يحمل العلم

من يتتصدر للتعليم عن المحاضن الحقيقة لبناء العلماء. وعن رسم المناهج الصحيحة لطلبة العلم. وعن التواصل مع طلبة العلم -

00:19:39

خارج دائرة الدراسات الأكاديمية. هناك يبني طالب العلم هناك يبني عفوا طالب العلم هناك تصنع آآ العقول والافكار واما ان نبني هكذا على ما نحياه اليوم. الطالب يذهب الى جامعة -

00:19:59

في كم سنة يأخذ شهادة ثم يذهب الى وظيفة وما شابه ذلك والمدرس يبقى في حاله فهذا من قلة صيانة العلم. اذا هي صور متعددة نتزاحم في الذهان احبتني لقضية صيانة العلم. اه وانا اطالبكم ان تفكروا اكثر واكثر في صور صيانة العلم. كيف ينبغي للعلماء ان -

00:20:16

احفظوا هذا العلم. هنا ابن جماعة رحمة الله تعالى عليه ذكر سورة منصور صيانة هذا العلم فقال فلا يذله بذهاب ومشيه الى غير اهله من ابناء الدنيا. من غير ضرورة او حاجة -

00:20:36

يتكلم هنا ابن جماعة عن صورة منصور صيانة العلم وهي ان العالم لا يجوز له ان يذل هذا العلم من خلال ذهابه الى اهل الدنيا ويقصد باهل الدنيا هنا السلاطين والامراء -

00:20:52

الذين يشتترون هذا العالم بالمال فالعالم الذي شأنه كما تشاهدوناليوم كثر هؤلاء شأنهم ان يذهبوا الى السلاطين والامراء ليغدقوا عليهم بلعاقة من لعارات الحياة الدنيا. ليفتوا بما شاءوا وهكذا تدرس معلم الشريعة وبظاهر الجهل بسبب علماء السوء. الذين لا يصونون العلم. فينبغي للعلم للمتصدر للتعليم -

00:21:06

ان يحظر من هذه الجزئية لا يجوز لك ان تذل علمك بذهابك الى اهل الدنيا. اصحاب الثروات والاستثمارات والسلطين والامراء. وان ترى دائمًا في مجالسهم حاضرا ثالثا يغدقون عليك بالمال لتبتسم في وجوههم ولتتبع دينك لهم -

00:21:34

احذر ايها العالم من سخط الله قال فلا يذله بذهابه ومشيه الى غير اهله من ابناء الدنيا من غير ضرورة او حاجة. استثنى حالة الضرورة وال الحاجة. فقد كان بعض رحمة الله عليهم من العلماء الثقات يذهبون الى الحكم في حالة الضرورة او الحاجة من اجل تحقيق مصلحة المسلمين -

00:21:57

فهذا لا مانع منه اذا كنت ترجو ان يسمع العالم منك فلا مانع من ان يسمع الحكم منه فلا مانع من ذلك. اذا الذهاب الى اهل الدنيا مشروط بالضرورة او الحاجة كحد ادنى. اما ان ترى دائمًا في مجالسهم متفكها اكلا شاربا يغدقون عليك ثم -

00:22:20

بعد ذلك اه والله انا اريد مصلحة المسلمين انت تضحك على نفسك. ولا تضحك علينا انت تضحك على نفسك ولا تضحك علينا وانت من ستخسر في النهاية وانت من ستخسر في النهاية واتل عليهم. نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها. فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين -

00:22:41

ولو شئنا لرفعناه بها ولكنها اخلد الى الارض واتبع هواه. فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث هذه الاية مرعبة لكل علماء السوء الذين يكثرون من الذهاب والعوده من اجل فتات الحياة الدنيا -

00:23:02

اذا فلا يضل بذهابه ومشيه الى غير اهله من ابناء الدنيا من غير ضرورة او حاجة او الى من يتعلم منه منهم. وان عظم شأنه وكبر قدره. يتكلم ايضا في هذا النص عن قضية اخرى. ايضا ايها العالم -

00:23:26

من صيانة العلم الا تذهب انت الى من يريد ان يتعلمك. بل طالب العلم هو الذي يأتي اليك في الصورة الاولى كان يتكلم عن ذهاب العالم الى اهل الدنيا -

00:23:43

الصورة الثانية يتكلم عن ذهاب العالم ان العالم هو الذي يذهب الى طلبة العلم في بيوتهم وفي اماكنهم؟ ام ينبغي لطالب العلم ان يتعجب ويكييد من اجل الوصول الى الشيخ -

00:23:57

من صيانة العلم عند السلف ان العلم يؤتى ولا يأتي العلم يؤتى ولا يأتي العالم لا يأتي لطلبة العلم. بل طالب العلم عليه ان يخرج من بيته ليصل الى العالم حيثما كان. وهكذا كان -

00:24:09

يسافرون من الى الحجاز ثم الى البصرة ثم الى الكوفة ثم الى صنعاء. انظر كيف كان طلبة العلم يذهبون يسافرون

يرتحلون كل المسافات للقى العالم. اليوم تقول لطالب علم هناك مجلس علم يعقد عند الشيخ الفلاني. ربما لا يحتاج الى اكتر من ربع ساعة. التكاسل - 00:24:28

والملل ويحسب الاموال النقدية التي سيدفعها من اجل الوصول. يا طالب العلم لن تطلب العلم ولن تناوله حتى تفتقر هكذا قال الشافعي رحمة الله تعالى عليه هذا العلم لا ينال الا بالفقر. فحتى لو دفعت المال انت لا تخسر شيئا. ادفعه من اجل ان تناول - 00:24:48

والله سبحانه وتعالى يغريك ويمنحك العزة في الدنيا وفي الآخرة. اذا العلم يؤتى ولا يأتي فهنا يحذر ابن جماعة العلماء من ان يذلوا العلم من خلال ذهابهم لطلبة العلم في اماكنهم. ولكنه ايضا سيسئلني صورة اه من هذه الصور. من قضية الذهاب - 00:25:08 الى طلبة العلم سيسئلني صورة تأتي معنا بعد قليل باذن الله وهذا اه يحضرني اثر لابن مسعود رضي الله تعالى عنه ذكره ابن ماجة في سنته وبعض اهل العلم يضعفه من الناحية - 00:25:28

لكن المعنى صحيح. يقول عبدالله بن مسعود اه رضي الله تعالى عنه لو ان اهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند اهله لسادوا اهل زمانهم لو ان اهل العلم صانوا العلم - 00:25:43

ووضعوه عند اهله لسادوا اهل الزمان لكنهم بذلوا لاهل الدنيا لينالوا به من دنياهم فهانوا عليهم هذا الاثر يحكي الواقع احبتني هذا الاثر يحكي الواقع لو ان اهل العلم صانوا هذا العلم - 00:26:05

ووضعوه عند اهله لسادوا اهل زمان اصروا هم الرفعة اصبحت كلماتهم مسمومة اصبحت لهم هيبة تجلجل في المجتمعات ولكن لما بذلوا لاهل الدنيا من اجل الحصول على دنياهم هانوا عليهم - 00:26:30

فعندما يرى الامراء والسلطانين واهل الاموال والاستثمارات العلماء يذهبون اليهم ليأخذوا من فتات الحياة الدنيا. بالله كيف سينظر هذا الحاكم هذا السلطان الى هذا العالم المأجور سيدريه يقول هذا عالم هذا صاحب دنيا هذا جاء ليملأ جبيه من فتاتها ومن اموالنا ومن ومن ومن فيزدريه ويبقى العلماء - 00:26:47

في ذل ويبقى صوتهم خامدا في المجتمع خامدا لا يبارك. الله سبحانه وتعالى فيه. لانهم لم يصونوا العلم عندما ذهبوا به الى ام فلان وهذا الاثر بالابن المسعود اذا يصور لنا الحالة الحقيقية من صان العلم - 00:27:12

اعزه الله سبحانه وتعالى ومن اهان العلم اهانه الله سبحانه وتعالى وجعله مذلولا ايضا بين الناس يقول الزهري رحمة الله عليه ابن شهاب الزهري الامام الكبير يقول هوان بالعلم ان يحمله العالم الى بيت المتعلم - 00:27:29

منهج ابن جماعة انه دائما يذكر اثار عن السلف في التدليل لما يقعد من الاداب يقول ابن شهاب الزهري هو ان بالعلم ان يحمله العالم الى بيت المتعلم. هذا من الهوان. ان العالم هو الذي يذهب بعلمه الى بيت - 00:27:53

المتعلم هو الذي ينبغي لم يأتي الى العالم كما اسلفنا قال بعد ذلك من جماعة واحاديث السلف في هذا النوع كثيرة يعني ليس الامر يقتصر عليه من شهاب في هذه الفائدة. بل كلام السلفي هذا يطول ومن نظر في السير والطبقات ادرك ذلك. قال وقد احسن القائل وهو القاضي ابو شجاع - 00:28:09

الجرجاني نسب هذه الابيات من جماعة اه لابي شجاع الجرجاني وفي الحقيقة المشهورة ان هذه الابيات التي سيدركها رحمة الله عليه لعلي الجرجاني علي ابن عبد العزيز الجرجاني وليس لابي شجاع الجرجاني لكن ربما اختلطت النسبة على ابن - 00:28:32 رحمة الله عليه. هذه الابيات من اجمل الابيات وهي قصيدة مطولة. تذكر في كتب السير والطبقات. اه لكن هنا اقتصر على ثلاثة ابيات منها. ما هي هذه الابيات الثلاث التي تتعلق بالمقصود. يقول الجرجاني علي الجرجاني رحمة الله تعالى عليه - 00:28:52

ولم ابتذر في خدمة العلم مهجتي للاخدم من لا من لاقيت لكن للاخدم ولم ابتذر في خدمة العلم مهجتي للاخدم من لاقيت. لكن للاخدم الشقى به غرسا واجنيه ذلة اذا فاتباع الجهل قد كان احزم - 00:29:09

ولو ان اهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس لعظم ابيات جميلة في الحقيقة رائقة يقول فيها الجرجاني ولم ابتذر في خدمة العلم مهجتي. انا لم اتعب في خدمة العلم - 00:29:35

هو كان خادما للعلم يطلب العلم ويكتب ويحفظ ويصنف ويراجع ويذاكر. فخدم العلم وصان هذا العلم فهو يقول اذا لم اذل نفسي لهذا العلم من اجل ان اخدم طلبة العلم بالذهاب اليهم - 00:29:52

بل لاخدم الان يمكن بعض الطلاب يعني عندما يقرأ هذا البيت يقول يعني هل هو يريد من الناس ان يعظموه فقال لاخدم من لاقيت لكن لاخدم هل يريد من الناس ان يأتوا اليه يعني حتى يخدموه ويقدموا له العرفان والمعروف لا هو لا - 00:30:10

يقصد هذا المعنى ايهاكم ان تظنوها هذا بالعلماء لكن هو يتكلم اه عما رأه في عصره من هوان بعض طلبة العلم اه وكيف ان العلم اصبح زهيدا عندهم. يطلبون من الشيخ ان يأتي اليهم وان يتعب نفسه من اجلهم. وهم - 00:30:29

في مجالسهم وفي مأكلهم ومشاربهم لا يريدون التعب والتحصيل كما تعب الشيخ في التعب والتحصين. لا يريدون هذا التعب. فيقول ابتدل في خدمة العلم مهجتي لاخدم من لاقيت لكن لاخدم. فكما اني خدمت العلم من اجل الوصول اليه فكنت اخدم - 00:30:49

الذين تعلمت على ايديهم وخدمت مشايخي ودرست وتعبت وقدمت لهم كل شيء من اجل تحصيل العلم فينبغي عليكم ايها طلب ان تفعلوا كما فعلت حتى تناولوا العلم مني اما ان تظنوها انكم ستتناولون العلم من دون خدمة للعلماء وللاشياخ وللأفضل الذين تتعلمون منهم فهذا جهل - 00:31:09

قلة احترام منكم للعلم. فهو اراد ان يوصل هذه الفكرة وليس هو يريد من الناس ان يخدموه وان يأتوا اليه بالمعروف وصنائع الاحسان ولا يريد ذلك ولكن يريد ان يعلم الطلب الادب مع العلماء - 00:31:34

قد اشقي به غرسا واجنيه ذلة اي اتعب وانا اطلب هذا العلم وانا اغرسه في نفسي وعقلي وانا احلل. ثم بعد ذلك اصبح ذليلا اذهب الى ابواب الطلبة حتى يفتحوا لي الباب اطرق عليه من اجل ان يتعلموا مني - 00:31:48

فاشقي به غرسا واجنيه ذلة اذا فاتبع الجهل قد كان احزمما لو ادرى ان الامر مستؤول الى هذا كان بقيت جاهل. وما ذهبت الى كل هذه القصص. طبعا كما قلت لكم هو يريد ان يرسخ - 00:32:04

ويوصل الرسالة الصحيحة للطلبة ويعني بعض الطلاب قد يقولوا يا شيخ وهذا الرجل يعني يطلب من الناس ان يعظموه يعني ويقول آا اذا فاتبع الجهل قد كان لا هي هذا اسلوب من اساليب العرب في تعبيرهم ان يبين اه الشاعر الحالة النفسية الصعبة التي يمر بها. فواضح انه - 00:32:19

رحمة الله عليه كان يعني. كان يعني من طلبتكم كثيرا. وهذه المعاناة صورها في خلال هذه الابيات التي يفوح الحزن منها والشعور قلة احترام الطلبة لاستاذهم ولشيخهم قال ولو ان اهل العلم صانوا حصانهم - 00:32:39

فهو يبين اني سأصون هذا العلم ان هذا العلم شقيق من اجل التحصيل وخدمته وخدمت اهله وخدمت العلماء ساصونه ولن ابتدل هذا العلم ولن اطرحه بضاعة مزاجة عند هؤلاء الطلبة الذين لا يحسنون الادب مع مشايخهم. ويخبر ولو ان اهل العلم - 00:33:02 صانوه صانهم اذا صمت العلم ايها العالم العلم سيصونك العلم سيصونك هبتك سيصون شخصيتك ستبقى عزيزا بين الناس وان هجرك الناس. ولو ان اهل العلم صانوه قالهم ولو عظموه في النفوس لعظم. هذا البيت من اشهر الابيات. التي آا يذكرها العلماء - 00:33:22

والكل اتفق على صحة هذا المعنى ولو عظموه في النفوس لو ان هؤلاء العلماء الذين يذهبون الى السلاطين والحكام ويشترون الدنيا لو عظموا العلم في نفوسهم لعظم هذا العلم عند الناس وعرف الناس حرمة هذا العلم واهمية الارتقاء في مدارج التعليم الشرعي - 00:33:50

وينبغي الرجوع الى العلماء في كلامهم. لكن لما العالم زهد عليه علمه العلم هم زهدوا الناس في هذا العلم لما قل احترام العالم للعلم وتعظيمه له قلت حرمة هذا العلم عند العوام - 00:34:13

واصبحوا يذهبون في مشاكلهم الحياتية والاجتماعية لرجال السياسة والاقتصاد والقانون وما شابه ذلك لانهم ما عادوا يجيدون قيمة العلم وحرمة العلم واثر هذا العلم في حل مشاكلهم وفي حل قضياتهم. والسبب ان العالم لم يعظم العلم واهانه بما يفعله. اذا -

نكلم ابن جماعة بعد ذلك حتى لا يستهلكنا الوقت هنا. قال اذا دعت الحاجة والان هذه الاستثناءات. قال اذا دعت حاجة الى ذلك او ضرورة او اقتضته مصلحة دينية راجحة على مفسدة - 00:34:52

اه بذله وحصلت فيه نية صالحة فلا بأس به ان شاء الله تعالى قال وعلى هذا يحمل ما جاء عن بعض ائمة السلف من المشي الى الملوك وولاة الامر كالزهري والشافعي وغيرهما - 00:35:09

لا على انهم قصدوا بذلك فضول الاغراض الدنيوية. اذا هو يتكلم كما قلنا عن الاستثناءات. فالذهب الى السلاطين والى امراء خاصة اذا كانوا من امراء الجور والظلم امر مذموم عند العلماء قاطبة. ولا يذهب اليهم ويعتاد - 00:35:30

معهم الا عالم زهد بعلمه ولكنه سيستثنى الان فيقول يجوز الذهب الى هؤلاء الامراء والسلطين اذا كانت هناك مصلحة دينية تربو وتزيد على مفصلة الذهب اليها اذا كانت المصلحة الدينية المرجوة تحقيقها من الذهب الى هؤلاء والحديث معهم من رفع مشاكل العوام اليهم او التخفيف عن بعض المظلومين او او - 00:35:50

وما شابه ذلك من الامور. هذه المصلحة المرجوة تربو على مفسدة الذهب اليهم. فيجوز للعالم حينئذ ان يذهب الى هؤلاء من اجل تحقيق هذه المصلحة انتبهوا من اجل تحقيق هذه المصلحة. وليس لي انس بالجلوس معهم ولیأنسوا به - 00:36:20

تحقيق مصالح الناس هذا نعم يسوغ للعلماء ان يذهبوا وليجالسوا ائمة الجور وسلطين الظلم وهذا ما ذهب او ذكره او ما ثبت عن ابن شهاب الزهري او الشافعي رحمة الله تعالى عليه في دخولهم على بعض السلاطين وانظروا الى السلاطين في عصرهم - 00:36:40

خلفاء الدول الاموية والعباسية وكان عندهم ظلم بعض الامراء كان فيهم خير وكان فيه شيء من الظلم في تلك الفترة وكان العلماء في تلك الفترة مع ان هؤلاء الامراء صاحب الدولة العباسية والاموية كانوا يفتحون الامصار ويقيمون حدود الشرع ويعظمون الشرائع وانما كان فيهم شيء من اللهو اه - 00:37:01

اه والمجنون بشيء من متاع الحياة الدنيا فكانوا يحذرون طلبة العلم والعلماء من الذهب الى هؤلاء الامراء الى هذه النوعية فانظروا وتأملوا وقيسوا بتعقل فالزهري والشافعي وغيرهما كما قال ابن جماعة ذهبا - 00:37:25

الى بعض السلاطين في تلك الفترة او الحقبة الزمنية التي عاشوا فيها من اجل تحقيق مصالح معينة حماية الشريعة صيانة الشريعة. المهم هناك مصالح معينة ارادوها بالذهب. ولم يذهبوا اليهم طلبا للدنيا - 00:37:43

والشافعي والزهري من ائمة الدنيا زهدا وورعا ومن عظام العلماء الذين صانوا العلم فخلد الله سبحانه وتعالى ذكرهم وجعلهم ائمة يهتدى بهم فهذه سيرهم عبقرها يصل اليها يومنا هذا وثناها الكلام الطيب الذي بذلوه نجده في مصنفاتهم وفي - 00:37:59

واخلاقهم وسمتهم ويقول ايضا من جماعة وكذلك اذا كان الماتي اليه من العلم والزهد في المنزلة العلية والمحل الرفيع فلا بأس بالتردد اليه لافادته واستشهد على ذلك قال فقد كان سفيان الثوري رحمة الله عليه المحدث الكبير - 00:38:22

يمشي الى ابراهيم بن ادhem ويفيده وكان ابو عبيد يمشي الى علي بن المدين يسمعه غريب الحديث هو الان يدل على القضية الثانية التي قلت لكم سيسنثني منها وهو ان الاصل ان العلم كما قلنا يؤتى ولا يأتي فلا يصح ولا ينبغي للعالم - 00:38:48

ان يذهب الى الطلبة بل عليه ان يعلم الطلبة ان يذهبوا هم الى مجالس العلم هذه القاعدة لكن هناك استثناء وهي انه اذا كان الطالب واصالة من اهل العلم ومن اصحاب الرفعة والمكانة العالية في الزهد والورع والتقوى والعلم. واراد هذا الطالب ان يتعلم علما - 00:39:10

فحينئذ وكان عنده صعوبة في الذهب الى العالم بسبب مشكلة من المشاكل او ظرف من الظروف. فهنا يجوز ويباح للعالم ان يذهب الى هذا الطالب صاحب المكانة الرفيعة في العلم والمنزلة والديانة ليعلمه هذا العلم - 00:39:34

وهذا ما فعله سفيان الثوري. فسفيان الثوري كان يذهب الى الامام السالك المؤدب المربى ابراهيم بن ادhem ليعلمه اه من الطالب طالب العلم هنا ابراهيم بن ادhem الامام السالك القدوة الزاهد رحمة الله عليه صاحب منزلة عالية - 00:39:52

فحق له ان يحظى بهذا الشرف ان يأتي سفيان الثوري رحمة الله تعالى عليه ليعلمه في بيته وفي منزله لعدم قدرته على الذهاب اليه.  
وكذلك ابو عبيد رحمة الله عليه - 00:40:11

كان يمشي الى علي ابن المدين تلاحظوا من هو الطالب الطالب علي ابن المدينة امام من ائمة الدنيا في معرفة الحديث والرجال  
والعلل. وشيخ البخاري وشيخ طائفة كبيرة من العلماء. ما محقق - 00:40:26

فما تقول ابو عبيد يذهب علي ابن المديني ليعلمه غريب الحديث فهذا ليس امر مستهجن وليس في هذا اذلال للعلم لان ان  
علي ابن المدينة يعلم قدر العلم ويعلم شرف العلم فالذهاب اليه ليس اجلالا للعلم. بل هو امام من ائمة الدنيا يستحق ان نذهب بالعلم  
اليه. لذلك كان ابو عبيد - 00:40:44

لعلي بن المدينة يذهب ليعلمه غريب الحديث. غريب الحديث هي الالفاظ المبهمة في الاحاديث النبوية التي يحتاج في  
معرفة معناها الى ائمة اللغة. وابو عبيد معمرا ابن مثنى كان - 00:41:08

الائمة اللغة علي ابن المديني كان منشغلا بالحديث. فاستفاد علي ابن المديني معرفة غريب الحديث اي الكلمات الغريبة في الاحاديث  
من ابي عبيد وكان ابو عبيد اجلالا لعلي بن المدينة كما ذكرنا يأتي هو الى علي بن المدين ليعلمه غريب الحديث. فهذه الصور نعم  
مستثنى - 00:41:24

اذا كان طالب العلم في مكانة ابراهيم ابن ادهم في مكانة علي ابن المدينة فلا اشكال ان نذهب العالم اليه لان هذا الطالب هو اصالة  
العالم هذا الطالب وصالة العالم صاحب منزلة عالية. فمثله يعرف قدره وتحترم منزلته. لكن الكلام عن الطلبة الناشئة طالب علم -  
00:41:46

يريد ان الشيخ يأتي اليه ويدرس في منزله ويقول للشيخ حاول ان تحضر في هذا الوقت ولا تتغيب يعني يخاطب الشيخ لأن الشيخ  
هو الذي الذي يعمل عنده وهذه قلة ادب آآ مع العلم ينبغي للشيخ ان يترفع عنها. طيب - 00:42:07  
انتهينا من هذا الادب من قضية صيانة العلم. نذهب الان الى الادب الثالث الذي ذكره ابن جماعة فقال رحمة الله عليه. الثالث ان  
يتخلق بالزهد في الدنيا ليقلل منها بقدر الامكان الذي لا يضر بنفسه او بعياله - 00:42:27

فاما يحتاج اليه لذلك على الوجه المعتدل من القناعة ليس يعد من الدنيا يتكلم في هذا الادب الثالث عن قضية الزهد في متع  
الحياة الدنيا وما اجمل العالم عندما يزهد في هذه الحياة وينكب بكليته على العلم الشرعي - 00:42:45

ما اجمل العالم حينما يقف روحه وجسده لله سبحانه وتعالى ليعلم الناس الخير ليرشدهم الى درب الصلاح لا ايطلب منهم شيئا من  
متع الحياة الدنيا. لا يريد منهم الا دعاء في ظهر الغيب - 00:43:08

وهو يريد ابتعاد وجه الله سبحانه وتعالى في زرع الخير. ونشر الوعي والفكر الصحيح وارشاد الناس الى درب السلامة والنجاة.  
واخراج الناس من الظلمات ومن الزيغ ومن الفتنة. ما اجمل هذا العالم عندما يكون زاهدا بما في ايدي الناس - 00:43:25  
وما اذل العالم عندما يكون نظره دائما الى ما في عيده الناس. فاذا علم واذا ارشد يريد من الناس ان يكافئوك وان يقابلوا معروفة  
بالاحسان وصنائع الخير. فهذا عالم ذليل لم يعرف قدر العلم - 00:43:43

العالم الشريف صاحب النفس العالية الرائقة لا يقبل ابتدال العلم ولا ينظر الى ما في ايدي الناس زهد في الدنيا. وزهد في الدنيا  
احبتي كما قلت لكم قبل قليل لا يعني ان تظهر بثياب رثها - 00:44:02

وان تظهر امام الناس اه على هيئة وعلى منظر يجعلهم يزدرون العلم. ليس هذا هو الزوج في الحقيقة الزهد كما قلت لكم ان تخرج  
الدنيا من قلبك وان تجعلها في يدك - 00:44:18

الا تنظر ايهما العالم الى ما باليدي الناس من متع الحياة الدنيا من بيوت ودواب واموال وارصدت بنكية لا ليس هذا هو الهم ليس هذا  
الذي يشغل ذهنك وبارك وفكرك. لا تحزن عندما تفوتك لعاعة من لععات الحياة الدنيا. نعم هكذا تكون زاهدا في الدنيا. اما ما جاءك من  
هذا - 00:44:34

الدنيا من رزق حال طيب اه تصرف به على اهلك وعلى عيالك وعلى نفسك. فهذا لا مانع منه وينبغي للانسان ان يكون عنده شيء من

قوت الحياة الدنيا ومن الكفاية التي تمنعه من ان ينظر الى ما في ايدي الناس. العالم اذا كان - [00:44:54](#)

فقيرا معدما ربما يسبب له او تسبب له تلك الحالة النظر الى ما في ايدي الناس والطمع آآ اليهم. والرجاء منهم. لذلك ينبغي ان يقطع فعل نفسه هذا الامر من خلال ان تكون له حرفه يمتهنها او عمل يعملي ويكتسب منه رزقا - [00:45:13](#)

يكف به قلبه وعيشه عمما في ايدي الناس. لذلك قال ان يتخلق بالزهد في الدنيا وليقلل منها بقدر الامكان فاذا رزق الله عز وجل العالم مالا كثيرا اخذ ورث من والده او ما شابه ذلك. فحتى لو رزقت ايها العالم مالا كثيرا. لا ينبغي ان تظهر امام الناس بمنظر اه الانسان - [00:45:29](#)

على هذه الحياة بمقاتنها نعم اجلس في بيت جيد وخذ دابة جيدة لا مانع من ذلك. لكن لا تظهر للناس ان همك جمع الدنيا واكتنافها وان قلبك مشغول بها اليوم بسيارة واغدا بسيارة اخرى واليوم في منزل وغدا في منزل اخر واليوم في مطعم من المطاعم او مقهى وغدا - [00:45:55](#)

تحاول ان تكثر تذكر من هذه الحياة الدنيا وتقول انا معي مال. لا اخي الكريم حتى لو كان معك مال عليك ان تظهر الناس ان هذا المال لا يجعلك تطفى ولا يجعلك تسرف في ملذات الحياة الدنيا المباحة - [00:46:18](#)

لا يجعلك تسرف عليك ان تظهر لهم بمظهر الانسان المتنز عن الذي يبذل هذا المال اذا رزقك الله مال اه اصرفه على الخير وعلى مسالك النجاة وعلى تعليم طلبة العلم وعلى شراء الكتب وعلى اه شراء الكتب للفقراء ولمن يحتاجه على تعليم الناس - [00:46:33](#)

اصرف هذا الماء في هذه الوجوه الطيبة الخيرة وخذ ما تحتاجه انت وعيالك لا مانع من ذلك. فلذلك كما قال ابن جماعة ان يتخلق بالزهد في الدنيا وليقلل منها بقدر الامكان الذي لا يضر بنفسه او بعياله - [00:46:52](#)

يعني بعض الناس لما نقول الزهد في الدنيا يذهب الى صورة عكسية تماما خلص لا اريد مالا يبقى معدما يجلس على حصيلة نحن لا نقول هذه الصورة اذا هذه الصورة - [00:47:07](#)

خطأة لمن كان يقدر على ان يكسب قوت عياله من كان يقدر ان يكون في هيئة حسنة ووضع جيد ليس الفقر مقصدا شرعا له ليس الفقر مقصدا شرعا له. لكن ما نطالب به عدم الاسراف على النفس. والا تصبح الدنيا هي الشغل الشاغل لهذا الطالب ولهذا - [00:47:17](#)

العالم لذك قالوا وليقدر منها بقدر الامكان الذي لا يضر بنفسه او بعياله فان ما يحتاج اليه لذك على الوجه المعتمد من القناعة ليس يعد من الدنيا ايش يعني ليس يعد من الدنيا - [00:47:41](#)

يعني الدنيا دائما العلماء يحذرون من الدنيا ومن فتنتها ومن زينتها والانكباب عليها. فكان ابن جماعة باسلوب لطيف اذ يقول لك المال الذي تكتسبه من اجل ان تصرف على عيالك او تصرف على نفسك وان تحيا حياة بالكافاف هذا - [00:47:59](#)

جمعه والسعى في طلبه لا يعد من الدنيا المذمومة لا يعد من الدنيا المذمومة آآ التي يطلب منك ان تبتعد عنها وان تزهد فيها. فالزهد في الدنيا ها هذا المصطلح الزهد في - [00:48:19](#)

في الدنيا لا يدخل فيه الزهد في كسب الرزق هذا مفهوم خاطئ عليك ان تكسب الرزق وان تعمل من اجل لقمة العيش فما تكتسبه من مال من اجل آآ قوت عيالك هذا ليس من الدنيا المطالب بالزهد فيها - [00:48:34](#)

فهمنا المقصود؟ لا يعد من الدنيا اي لا يعد من الدنيا التي تطالب بالزهد فيها. وانما هي حاجة الانسان فطرة الله وسنة الله التي اه فطري الناس عليها وخلق الناس عليها وسنن الحياة احبتني لا تتغير ولا تتبدل. ثم يقول ابن جماعة بعد ذلك رحمة الله عليه واقل درجات - [00:48:54](#)

عالم ان يستقدر التعليق بالدنيا واقل درجات العالية يعني هذا الحد الادنى الذي نقبله من العالم. الحد الادنى الذي نقبله من العالم قال ان يستقدر التعليق بالدنيا لانه اعلم الناس بخستها وفتنتها وسرعة زوالها وكثرة تعبها ونصبها. فهو احق بعدد - [00:49:16](#)

فمن النفات اليها والانشغال بهمومها لماذا الحد الادنى الذي نقبله من العالم كما قال ان يستقدر التعليق. يعني حتى لو اكتسبت المال و كنت تتمتع بالحياة الدنيا ايه العالم الحد الادنى الذي ينبغي ان يوجد في جميع العلماء هو استقدار التعليق - [00:49:44](#)

يعني خذ من المال وتمتع بمالك الذي وهبه الله سبحانه وتعالى لك. لكن ينبغي ان يكون عندك استقدار للتعلق بالحياة الدنيا. لماذا لأن علمك الذي تعلمه ايها العالم. الم يقضى الى ان هذه الحياة الدنيا مجبولة على الاكدار - 00:50:07

وعلى التعب وان الحاصل فيها الان ذاهب غدا الم تتعلم بهذا العلم ان الدنيا سريعة الزوال ان الدنيا سريعة الفناء وانك في لحظة ما بين غمرة عين وانتباها قد تكون من اهل الاخرة - 00:50:25

هذا العلم الذي تعلمه يجعلك تعلم قبل غيرك من عوام المسلمين ان الحياة الدنيا لا تستحق ان تبذل من اجلها وانه ينبغي ان تزهد في زينتها وفي زخارفها نحن نعمر هذه الارض من اجل رضا الله سبحانه وتعالى لكن لا تتعلق بها - 00:50:43

باننا نعلم اننا عما قريب سنغادر هذه الحياة الى دار اخرى. هي دار المقام باذن الله في جنات النعيم. فالعالم وتعلم وقرأ ونظر في احوال الدنيا وفي احوال الناس. فهو اكثر دراية من غيره بهذه الامور. فكيف تتعلق ايها العالم بالدنيا - 00:51:03

انت عالم بخستها. كيف تتعلق بها؟ فهذا لا يقبل منك وليس هذا من اللاداب المرضية لك ثم ذكر اثار المجموعة من السلف قالوا وعن الشافعي رضي الله تعالى عنه قال انظروا الى الكلمة الجميلة من الشافعي ايش يقول؟ يقول لو اوصي - 00:51:23

لاعقل الناس صرف الى الزهاد ما معنى هذا الكلام لو اوصي لاعقل الناس صرف الى الزهاد جميلة هذه العبارة. يقول الشافعي لو ان رجلا عند وفاته اوصى بثلث ماله فرضا - 00:51:42

ان يصرف وان يعطى لاعقل الناس. هكذا كانت الوصية. رجل عند موته كتب وصية ادفعوا ثلث مالي باعقل الناس ومات لمن تدفع هذه الوصية؟ من اعطى للناس الشافعي يقول تدفع الى الزهاد. لأنهم اعطن الناس - 00:52:01

الشافعي طبعا هو يريد بهذه الكلمة الطيبة الخفيفة ان يرشد الى من هم اعقل الناس في هذه الحياة الدنيا. اعقل الناس هم من زهدوا في الدنيا. لانه من علم حال الحياة الدنيا وانها لا تثبت. وانها سريعة التقلبات سريعة الزوال. اليوم في فرح وغدا في حزن وغدا في حزن وبعدها في فرح - 00:52:21

الصديق يصبح عدوا والعدو يصبح صديقا. من نظر في هذه التقلبات وفي سرعة الفناء وفي من يغادرون هذه الحياة الدنيا الى القبور ينبغي عليه ان يزهد وان يعمل عقله. لماذا احرص على دنيا فانية؟ لماذا اتكلب عليها - 00:52:41

اصارع واصاصم وارفع قضايا في المحاكم على دنيا فانية. لماذا افعل هذا فلاشغل نفسي بما ينفعني وبما يعود علي بالسعادة في الدار التي ابنيها عند الله سبحانه وتعالى. هذا هو اعقل الناس. فيقول - 00:53:01

الشافعي اعطى للناس هو من زهد في هذه الحياة الدنيا. قال فليت شعري يقول ابن جماعة فليت شعري من احق من العلماء بزيادة العقل وكماله من حق من العلماء وباس تفهموا الامراض منه التعجب. في هناك شخص احق من العلماء - 00:53:17

بهذا الزهد في الحياة الدنيا العالم كما قلنا الذي تعلم وعرف حقيقة الحياة الدنيا هو احق الناس بالزهد فيها. فليت شعري من احق من العلماء بزيادة العقل وكماله. يقول وقال يحيى بن معاذ - 00:53:38

لو كانت الدنيا انظروا هذه العبارة الجميلة ايضا البهية يحيى بن معاذ ماذا يقول؟ يقول لو كانت الدنيا كبرا. التبر هو الذهب لو كانت الدنيا تبرا يفني والآخرة خزفا يبقى - 00:53:53

لكان ينبغي للعقل لكان ينبغي للعقل ايثار الخزف الباقى على الفاني اظن هذى عبارة فيها شيء لكان ينبغي للعقل ايثار الخزف الباقى على التبر الفاني لانه قال عندي هنا على الفاني على التبر. واظن هذه العبارة فيها خلل بهذا السياق. لكان ينبغي للعقل - 00:54:11

ايثار الخزف الباقى على التبر الفاني بهذه الصيغة. اذا كان عندكم في النسخة خطأ فعدلواها بهذه الصيغة. على التبر الفاني فكيف والدنيا خزف فان والآخرة تبر باقى فهمتم ماذا يقول احمد بن معاذ احبتى؟ يقول لو كانت الدنيا هي الذهب - 00:54:41

فعلا والآخرة خسف لكنه يبقى لك ابد الاباد فالعقل ماذا يفعل سيفضل هكذا يفعل العقل يفضل الخزف الذي يبقى ولا يذهب على تحصيل التبر الذهب الذي سيدهب عما قريب فكيف والامر بالعكس - 00:55:03

ان الدنيا خزف ذاهب والآخرة ذهب الباقي فاذا انطلب الدنيا والانكباب عليها ضمن هذه المعادلة هو سفه ورق وانتقل الى النقطة التي

تلتها يقول ابن جماعة في الادب الرابع انتهينا من قضية الزهد في الدنيا. اذا الادب الاول دوام المراقبة لله سبحانه وتعالى -

00:55:26

الادب الثاني صيانة العلم بكل ما تحمله الكلمة صيانة من مدلول الادب الثالث الزهد في الحياة الدنيا وعدم الاكتتراث بها وتعليق القلب بها الان نذهب الى الادب الرابع. يقول في الادب الرابع ان ينزعه علمه عن جعله سلما يتوصل به الى الاغراض الدنيوية - 00:55:54 من جاه او مال او سمعة او شهرة او خدمة او تقدم على اقرانه. قال الامام الشافعي رضي الله عنه وددت ان الخلق تعلموا هذا العلم على الا ينسب الي حرف منه - 00:56:15

على الا ينسب الي حرف منه هذا الادب الرابع يتكلم وفي الحقيقة بعض الاداب تتدخل مع بعضها البعض صعب ان افصلها فصلا تماما كاملا. هناك نوع من التداخل بينها. يتكلم هنا - 00:56:32

الادب الرابع ان العالم يجب عليه ان يرتقي بعلمه والا يجعله سلما لتحصيل الاغراض الدنيوية. وهذا في الحقيقة هذا الرابع يدخل ضمن الادب الثاني في صيانة العلم يدخل ضمن الادب الثاني في صيانة العلم من صيانة العلم الا تجعل هذا العلم سلما ترتفع به للدين المناصب الدنيا - 00:56:45

هذا اذلال للعلم قلة احترام للعلم وما اكثراهم احبتهم في هذا الزمان الذين يتاجرون بالعلم والدين من اجل تحصيل مناصب في القضاء او ما في شاب او ما شابه ذلك من مناصب الدنيا تجده يقاتل ويكافح ويكد ويتعصب وتدّه هذه الحياة الدنيا - 00:57:10 فقط ليinal مرتبة من المراتب او منصب شرفي. وبينال اه موضع موطن في شركة او ما شابه ذلك ليحصل على الاموال وتدّه هذه الحياة الدنيا بدل من ان يفرغ وقته وجهده من اجل تعليم طلبة العلم من اجل ان يرتقي بنفسه وبمجتمعه تدّه هذه - 00:57:29 ثورة الشباب في تحصيل المكاسب وفي التسلق من اجل المناصب وهذا ما ترونوه في مجتمعنا وفي كل المجتمعات السائدة اليوم. اصبح العلم وسيلة لشراء الحياة الدنيا وسيلة لنيل المناصب وسيلة للعب في دين الله سبحانه وتعالى. فنسأل الله السلامة والعافية. الشافعي - 00:57:49

هذا الامام الكبير يقول وددت ان الناس تعلموا مني العلم ولا ينسب اليه حرف منه كلمة كبيرة يعني الانسان اليوم لو اعطى دورة واحدة يحب ان يظهر امام الناس اني انا اعطيت هذه الدورة. وانا تقدمت بها ويحب ان ان يسمع اذنه وان يطربها بثناء الناس عليه - 00:58:11

شيخنا جزاه الله خيرا ونفعنا الله بعلومنه وادى لنا وازدى اذنه تتشوف الى سماع هذه الكلمات هذا همه الشافعي بعلمه الغزير الضخم. يعني هذا العالم المعاصر ربما دورة مختصرة. ما بدل شيء بعد - 00:58:36

الشافعي بعلمه الغزير علم عالم كبير في الفقه وفي اصول الفقه وفي مقاصد الشريعة. هذا الامام الكبير يقول وددت ان الناس تعلموا مني العلم ولا ينسب اليهم منه حرف يذهب اهل العلم الناس تتعلم العلم الصحيح - 00:58:54

ولا تعرف من اين اتى ولا تعرف ما هو مصدره؟ انه الشافعي؟ ومن هو مصدره لانه يريد الله سبحانه وتعالى يريد الاخلاص يريد ان يلقى الله سبحانه وتعالى فحينما يسأله رب ماذا فعلت بالعلم يكون صادق ابني - 00:59:12

تعلمت من اجلك يا رب ليس من اجل الثناء وليس من اجل المناصب. وليس من اجل ان يحمدني الناس ولا ان يشار الي. فيقول الله له صدق. هو يريد هذا رحمة الله عليه - 00:59:29

ومااليوم نظر في حال علمائنا او من يتتصدر للعلم فنجد ان الامر يحتاج الى اعادة نظر مرة اخرى في مقاصدنا في نياتنا في بواعدهنا التي تبعثنا للتدريس وللتعلم - 00:59:42

وفيما نقصد من العلم جملة ويؤصل بعد ذلك من جماعة قاعدة اخرى يقول وكذلك ينزعه عن الطمع في رفق من طلبه بمال او خدمة او غيرهما. بسبب اشتغالهم عليه وترددتهم اليه - 01:00:01

هذه القاعدة مهمة جدا جدا. وهذا الكلام دقيق ويدخل في دقائق آآ النفوس. يبحث في دقائق النفوس ابن جماعة رحمة الله عليه بعض المشايخ احبتهم وبعض يتتصدر للتعليم اه بعد ان يعلم الطلبة - 01:00:23

المتون والمصنفات يحب من الطلبة ان يساعدوه ويعاونوه في امور دنياه فابن جماعة رحمة الله عليه يبين هنا ادبا ينبغي للعالم ان يتغطى له يقول له عليك ان تتنزه عن الطمع - 01:00:46

في رفق يعني في احسان في معروف من طلبه. بعض المشايخ يدرس الطلبة ويريد منهم مثلا ان يعطوه او يهدوا اليه هدية مما عندهم. قد يكون الطالب من انعم الله عز وجل مثلا عليه اه بسيارات بمنصب - 01:01:06

في دولة بشيء من ذلك وهذا كثير اليوم يأتي الى بلادنا والى بلاد اخرى طلاب مثلا يكونون مبتعثين من دول اخرى ولهم مناصب في دولهم فتجد العالم او الشيخ الذي يدرسهم يطلب من هؤلاء الطلبة اه ان يبحثوا له عن منصب في دولتهم ان يبحثوا له عن شيء من لعنة الحياة الدنيا - 01:01:28

والطلاب تجدهم من اجل الحرص على درجة من الدرجات الالكترونية. يقدمون للشيخ هذا المعروف وهذه حقيقة مأساة نعيشها لاني وقفت على كثير منها طالب مبتعث يطلب منه استاذه في العلوم الشرعية ان يبحث له عن وظيفة في بلده مقابل ان الشيخ والاستاذ يساعد الطالب في اطروحة - 01:01:48

شرعية واسلامية وما شابه ذلك عيب ايها العلماء عيب ايها المتتصدون هادي اهانة للعلم ان يدرس ويستغل هذا التدريس من اجل الانتفاع من الطلبة يأخذ منهم مال يأخذ منهم جاه يأخذ منهم منصب. موطن قدم في دول عيب - 01:02:10

ان يكون هذا هدف من التعليم ومن التدريس. اذا حصل شيء عربي انا لا اناقش في ذلك لكن اناقش في بعض الذين يتتصدون وهمهم وشغلهم ان ينظروا الى ايدي الطلبة او الى ما في ايدي الطلبة من المناصب والاموال وما شابه ذلك. فهذا اجلال للعلم وقلة صيانة له. والعلم اشرف - 01:02:32

من ان يوضع عند هؤلاء كان منصور لا يستعين باحد يختلف اليه في حاجة لا اعرف الحقيقة من يقصد منصور ولعله منصور ابن المعتمر رحمة الله عليه احد رجالات البخاري وامام من ائمة النقل - 01:02:52

كان منصور انظروا الى ادب لا يستعين باحد يختلف اليه في حاجة. الله اكبر اي انسان كان يعلمه منصور ولعله ابن معتمر كما قلنا اذا علم منصور طالب من طلابه لا يستعين به ابدا في حوائج الدنيا - 01:03:09

لماذا؟ لانه يريد ان يربى نفسه وان يؤدبها على الا يجعل العلم سببا ووسيلة للطمع بما في ايدي الطلاب وطلب الحاجات منه. هذا ادب يؤدب العالم نفسه. ويربي نفسه على هذا الامر. اني ابذل العلم ولا انتظر المقابل من الطلبة. انتظر - 01:03:28

المقابل من الله سبحانه وتعالى فقط ابدا لا اريد شيئا من الدنيا. لا نريد منكم جزاء ولا شكورا نريد وجه الله سبحانه وتعالى. فهذا امر مهم وهذا ادب جدا رائق من منصور ابن المعتمر رحمة الله عليه - 01:03:52

انه لا يستعين بطلبته على قضاء حوائج الحياة الدنيا له. يا الله! اين لنا امثال منصور ابن المعتمر اليوم سفيان ابن عيينة يقول كنت قد اوتبت فهم القرآن انظروا ماذا الذي يتكلم؟ سفيان ابن عيينة امام من ائمة الحديث ومن ائمة الدنيا ومن ائمة الانقان. انظروا ماذا يقول هذا الامام وقارنوا - 01:04:11

انظروا كيف كانوا يحاسبون انفسهم على الدرهم على الدينار. فبذلك سادوا. وانظر اليوم من يتتصدر للتدريس وبطونهم وشبعهم من اموال السلاطين انظروا المقارنة بين كلام سفيان ابن عيينة وبين حالنا اليوم - 01:04:36

قال سفيان ابن عيينة كنت قد اوتبت فهم القرآن. الله عز وجل اعطاه فهما بديعا لكتابه باسم مراد الفهم العام الذي يفهمه عامة الناس. المراد فهم حقائق القرآن. ومقاصد القرآن - 01:04:53

كنت قد اوتبت فهم القرآن فلما قبلت الصرة من ابي جعفر اي المنصوري الخليفة العباسي سلبيه. فتسأل الله المسامحة الله اكبر سفيان ابن عيينة ماذا يقول؟ كان الله اعطاني فهم بحقائق القرآن. فلما قبلت صرة - 01:05:10

سرة ما بعث بها ابو جعفر المنصوري الخليفة العباسي المشهور الى سفيان ابن عيينة. قال فقبلت هذه الصرة ففقدت فهم القرآن الله اكبر فهو يقول فتسأل الله المسامحة يحاسبون انفسهم على صرة ما. ليس على ارصدة بنكية - 01:05:31

دائما تتجدد وتغدو بالاموال يتكلم عن صرة ما ارسلها ابو جعفر وتتكلم عن ابي جعفر من هو ابو جعفر عنده اخطاء وعنه الكثير

من الخير بعث الى سفيان ابن عيين سر من مال فقبلها سلبه الله فهم القرآن. وتريد ماذا تريدون من ايتها المشايخ اليوم - [01:05:52](#)  
اذا ماذا نقول اليوم لمن يتتصدون للتدریس وللافتاء وللمناصب العالية وهم لا يقبلون السرة بل يقبلون حسابات بنكية تشتري بها  
الذمم والديانة كيف سيكون حال العلم احبتى؟ هذا الامر عليكم دائما ان تفكروا فيه. لتعرفوا من اين جاء الضعف؟ وكيف نصنع  
الانتصار لهذه الامة - [01:06:15](#)

ان انه على قضايا نعيشها يوميا بعض الطلبة قد لا يهتم بها ويظنهما قضايا هامشية لكنها سبب كبير من اسباب الهزيمة وضياع  
الشريعة في حياتنا المعاصرة طب اذهب الادب الخامس والأخير - [01:06:37](#)

يقول اه الاخير في محاضرة اليوم المراد يقول ابن جماعة في الادب الخامس ان يتنزه عن دني المكاسب ورديلها طبعا وعن مكرورها  
عادة وشرعا كالحجامة والدبغة والصرف والصياغة. اه يقول ابن جماعة في هذا الادب الخامس ينبغي للعالم اذا - [01:06:55](#)  
عمل في شيء من او احترف في شيء من اجله ان يحصل قوت عياله ان يعمل في مهنة تليق بمقامه ان يعمل في مهنة تليق بمقامه  
ويبتعد عن الوظائف اه التي يستقبحها الناس - [01:07:15](#)

او تكون مرذولة في عرف الناس الان احبتى الله سبحانه وتعالى خلق الحياة الدنيا ليتخذوا بعضكم بعضا سخريا هناك وظائف  
وضياعة في المجتمع ولا احد ينكر انها وضياعة وهذا لا يعني ان اصحابها آفل شأن عند الله سبحانه وتعالى - [01:07:34](#)  
فالمعايير عند الله هي معايير التقوى وليس معايير الوظائف لكن نحن نتكلم عن طبيعة وظيفة طبيعة مهنة وليس عن من يمتهنها عن  
اشخاصها هناك وظيفة وديعة وهناك وظائف عالية فوظيفة العالم الذي يعلم الناس الخير ويرشدهم الى الصلاح - [01:07:55](#)  
ليست كوظيفة مثلا اه اه انسان مشغول مثلا لم القمامات او ما شابه ذلك. هذه وظيفة وهذه وظيفة. لكن قد يكون هذا الذي يعمل في  
لم القمامات صادق عابد زاهد لله وهذا الشخص الذي يعلم الناس وراء المنافق يطلب بعلمه الدنيا وثناء الناس فيرتفع - [01:08:15](#)  
الشخص على ذاك مئات الدرجات عند الله سبحانه وتعالى. ويكون هذا الرجل الفقير المعدم الذي يعمل بهذه الوظائف عند الله سبحانه  
وتعالى في اعلى المقامات فالنظر عند الله عز وجل في الحساب ليس بوظيفتك. لكن الكلام الان عن امور ادبية. هنا الكلام عن امور  
ادبية ينبغي للعالم ان يحرص عليها - [01:08:35](#)

قدر الامكان فقط هذا المراد منه. ان تكون الوظيفة التي تعمل بها وظيفة تليق بالعلم وهنا ذكر يقول مثلا هناك بعض الوظائف في  
اياتهم خاصة كانت وظائف وضياعة لا تقبل - [01:08:55](#)

اه يعني لا يقبل للعالم ان ينشغل بها. قال مثل الحجامة كانت في اعراف العرب القديمة كانت تعتبر وظيفة الحجامة  
وظيفة وضياعة في ينبغي للعالم ان لا ينشغل بها حتى لا يصفه الناس بأنه - [01:09:09](#)  
اه يشتغل بالوظائف الوضيعة المهينة. فيكون هذا سبب في نفور الناس عنه. بل حاول ان تعمل في وظائف رفيعة المستوى ترقي او  
تليق بالعلم الشرعي حتى يكون هذا ادعى لقبول دعوتك - [01:09:26](#)

هذه هي الفكرة التي يتكلم عنها ابن جماعة. فيقول عليه ان يتنزه عن دني المكاسب ورديلها. الوظائف الدنيئة اه الرذيلة عند الناس  
طبعا وردينها طبعا يعني الطبائع هناك اذا امور طبيعية نفسية لا نستطيع ان نتخلص منها. وهي ان هناك مكاسب رذيلة - [01:09:42](#)  
وهذه امور طبيعية في نفوسنا نحن ندركها. ولا نستطيع ان نتخلص من ذلك. فاذا ينبغي على العالم ان يجتنبها. وهناك بعض المكاسب  
المكرورة ايضا ليست فقط دانية مكرورة شرعا ووقع خلاف بين السلف في جواز اخذ الاجرة عليها كالحجامة. الخلاف  
فيها مشهور بين العلماء في جواز اخذ الاجرة عليها. وقال كذلك - [01:10:02](#)

دماغ الجنود الحيوانات لا تليق هذه الوظيفة بالعالم والصرف صرف الاموال والصياغة وهذا كما قلنا في عرف زمانهم وفي كل زمان  
له اعرف. كل زمان له اعرف الوظائف الوضيعة. والوظائف عالية. يعني اليوم الحجامة بالنسبة لينا بعد ان اصبحت علم وله دراسات  
وله اساليبه - [01:10:25](#)

وتعمل بطرق متقدمة قد لا تعتبر وظيفة وضياعة. اليك كذلك؟ فهو اذا التمثيل هنا ليس بحد ذاته مقصودا وانما المقصود الفكرة  
العامة. انه ينبغي اعلم ان يجتنب الوظائف الوضيعة وكذلك الان فكرة اخرى ضمن هذه النقطة الخامسة. وكذلك يجتنب مواضع التهم

وان بعدت ولا يفعل شيئاً يتضمن نقص مروءة او ما يستنكر ظاهراً وان كان جائزاً باطننا. فانه يعرض نفسه بالتهمة وعرضه للحقيقة ويوقع الناس في الظنون المكرورة وتأثيم الواقعية. فان اتفق وقوع شيء من ذلك منه لحاجة او 01:11:06 ونحوها اخبر من شاهده بحكمه وبعذرها ومقصوده كي لا يأثم بسببه او ينفر عنه فلا انتفعوا بعلمه وليس فريد ذلك الجاهل به ماذا يريد بهذا الكلام ابن جماعة يريد بهذه القاعدة وهي حقيقة قاعدة مهمة انا لا ادري اذا استطعت اختصارها في هذه الدقائق المعدودة -

01:11:30

اعطى مثال من الواقع بعض الناس الذين يتصدرون للتعليم - 01:11:59

اعطى مثال من الواقع بعض الناس الذين يتصدرون للتعليم - 01:11:59

تجدهم يجلسون في المقاهي وأماكن اجتماع البطالين واصحاب اه الفراغ واللهو وهذا موطن تهمة ليس لك ان تجلس فيه حتى لو قلت انا لا افعل شيئا حراما انا ربما اتناول شيئا من الطعام اقول لك هذا الموقف الذي تجلس فيه موطن تهمة لا يليق لك ان تجلس معه - 01:12:20

01:12:20 - معا

فيه موطن جلوس البطالين والفارغين واصحاب آآ الدخان والاراجيل وما شابه ذلك هذا ليس موطن لك فعندما يراك العامي وانت العالم فلان الفلانى في هذا الوطن ماذا سيقول اذا كان عنده اثر ذلك على نفسية العام حينما يراك - 01:12:41  
عليك ان تدافع عن نفسك بشيء بعدر مقبول اذا كان عندك عذر مقبول والله ذهبت. هناك حالة معينة اضطررت ان اذهب بها دافع عن نفسك وبين ذلك ولا تكتم ولكن احرض على المبدأ العام عليك ان تبتعد عن مواطن التهم. بعض الدعاة بعض الناس يجلسون اه في مجالس وفي - 01:13:00

مجالس وفي - 01:13:00

في محافل يحضرها اصحاب البغي والفساد الذين يمكرون لدين الله سبحانه وتعالى ليل نهار يحضر في مجالسهم وهذه مواطن تهم. انت عندما تحضر في مجالس الذين يمكرون لدين الله صباح مساء. وتكون معهم على دوائرهم. وتكون على مجالسهم. ولك - 01:13:20

01:13:20 - ولك

العوام ايها العلماء ايها المتتصدون ارحموا قلوب العوام - 01:13:43

العوام ايها العلماء ايها المتتصدون ارحموا قلوب العوام - 01:13:43

ما حلت من فتن في عالمنا العربي. كثير من الدعاء والاسماء المشهورة - 01:14:00

محد مل حن في عاصمة العربي. تثير مل الدعاة وأد منهاء المشهورة

السابقة كثير منهم وضعوا انفسهم في مواطن التهم. يذهبون الى فلان - 01:14:17

السابقه تشير منهم وصعوا انفسهم في مواطن التهم. يذهبون الى قلان - ١٧:١٤:٥١

بيانها شكا - 01:14:34

س، وها شکا - 01:14:34

انما احتى، لا احب ان اشرح هذا الكتاب على طريقة المتون، [01:14:54](#)

01:14:54 - المتون طريقة على الكتاب اشرح احب لا احتي انا

ان نبقي في مسائل نظرية علينا ان ننظر في واقعنا وان ننظر ماذا يحدث؟ وماذا نصحنا السلف؟ وهل انتقلنا الى نصائحهم؟ السلف كانوا يقولون للدعاة تجنبوا مواضع التهم. وان بعدت. يعني حتى لو كان مجلس - 01:15:10

كانوا يقولون للدعاة تجنبوا مواضع التهم. وان بعدت. يعني حتى لو كان مجلس - 01:15:10

التهمة فيه لك بعيدة ابتعد واترك هذا المجلس وان بعدت التهمة عنك في هذا المجلس لكن تحرى يا اخي ابتعد لا تكون حريصا على مجالس الدنيا اذا كانت تجلب لك المصائب - 01:15:27

مجالس الدنيا اذا كانت تجلب لك المصائب - 01:15:27

قال ولا يفعل شيئاً يتضمن نقص مروءة بعض الدعاة يتصرف احتي تقطع المروءة من اصلها وليس فقط تنقص المروءة في

ضحكة في خروجه في وسائل التواصل بصورة مضحكة بصورة استهزاء بعضهم يخرج في برامج - 01:15:41

تلفازية فكاهية من اجل ان يضحك الناس عليه. حقيقة شيء مبكي ما نراه اليوم بعض الناس في احدى الدول العربية يخرج في برنامج تلفزيوني رجل مشهور بالافتراء وبالعلم. يخرج في برنامج فكاهي من اجل ان يمثل دور مخرج سينمائي - 01:16:01  
وحوله النساء العراة يمثلون معه وهذا الرجل بعد ذلك بشاغله بالبنات وفي وطنه على انه صاحب علم من اجل ان يضحك الناس عليه. بالله عليكم هذا نقص مروءة او قطع للمرءة. وانلال للعلم - 01:16:21

فرحم الله عز وجل حال هذه الامة في شيء مبكي احبتي ان نرى بعض الناس الذين ينتسبون للعلم هؤلاء في الحقيقة ليسوا اهل العلم هؤلاء ليسوا اهل علم وانت زينوا وان تكلموا لان العلم له حرمته له قواعده له قوانينه الادبية وادبياته نحن هنا نتعلم الادب - 01:16:38

فامثال هؤلاء الذين يظهرون بهذه المواطن الرديئة ينبغي ان يعلم الناس انهم سلخوا انفسهم من مجالس العلم ثم قال اوما يستنكر ظاهرا وان كان جائز باطن؟ هناك بعض المسائل الشرعية قد يكون العالم يتبنى فيها رأي بالجواز - 01:16:57  
ولكن العوام يظنون انها على الحرج ولا يعلمون ان المسألة تقبل الخلاف بعض المسائل تسود بين العوام انها على الحرج. وهذا العالم بنظره وبحثه وصل الى انها ليست على حرج على الحلية - 01:17:17

فحتى لو وصلت ابها العالم الى ان هذه المسألة حلال في شرع الله باجتهادك عليك ان تتجنب فعلها امام العوام حتى لا توصف بانك تفعل الحرام ارحموا قلوب العورة. اقولها مرة اخرى. هذا العامي السائد في مجتمعه ان هذه القضية محرمة. فايها العالم اذا رأيت - 01:17:33

هذه القضية حلال لا تفعلها حتى تشيع بين الناس رأيك. ويثبت الرأي الذي تتبناه وتظهر ادليتك. بعد ذلك لو فعلتها ما في لان العوام الان يعقلون ان انك ترى هذه المسألة جائزة بالادلة - 01:17:53

لكن ان تفعلها ولا يعلم العوام الرأي الذي تتبناه فهذا فيه فتنة لقلوب العوام وفيه صرف للناس عن علمك قال فانه يعرض نفسه للتهمة وعرضه للحقيقة. الناس تخوض في عرضك. هذا واقع الناس لا تطلبوا من العوام ان يكونوا مثاليين. بعض الناس - 01:18:09

بعض الدعاة في طرحة يقول للناس اه ايكم ان تتكلموا ايكم ان تخوضوا ايكم واياكم. نحن نعم نعلم الناس الادب وان ينشغلوا ما يعود عليهم بالنفع. لكن اخاطب ايضا العلماء والدعاة والذين يتصدرون. عليكم ايضا ان ترحموا الناس. هؤلاء عوام ليسوا مثقفين - 01:18:29

بدرجة عالية وليسوا على درجة عالية من الديانة وعمق الایمان ان يجنبوا السنتهم الخوض. فلا تجعلوا انفسكم فكاهة المجالس لا تجعلوا مواقفكم هي حديث الناس. انقوا الله سبحانه وتعالى تسود الناس. اما اذا فعلتم ما ينقص المروءة - 01:18:49

واذا قبحتم هذا العلم بتصرفاتكم فعلیکم ان تتحملوا النتائج انتم ايضا. لذلك قال فانه يعرض نفسه للتهمة وعرضه الحقيقة ويوقع الناس في الظنون المكرهه وتأثير الحقيقة. يعني انت بتصرفك بهذه الافعال ان تفعل شيء في ظنك حلال ولكن عند المجتمع - 01:19:09

في عرف انه حرام انت توقع الناس في الظنون المكرهه يبدأ يقول هذا الشيخ قليل الديانة يفعل المحرمات قال وتأثير الحقيقة قال فان اتفقا وقوع شيء من ذلك منه. يعني ان اتفق اي حصل عرضا ما معنى اتفق - 01:19:30

كلمة اتفق احيانا تأتي في اللغة بمعنى اجتمعا على الشيء. واحيانا تأتي بمعنى اه اتفق لي اني فعلت هذا الشيء. يعني وقع من غير قصدي هذا معنى اتفق وقع من غير قصد. فقوله فان اتفق وقوع شيء اي ان حصل منه شيء من هذه الامور من غير قصد - 01:19:48

لحاجة او نحوها ماذا يفعل؟ قال اخبر من شاهده عالم من العلماء تصرف امام الناس امام الجماهير امام امام اي شيء تصرف تصرف وهو موطن تهمة او يخشى ان يتهمه الناس بفعل حرام - 01:20:10

اذا تصرف هذا التصرف عليه مباشرة ان يبرر هذا التصرف حتى يرحم قلوب العوام ويبعدهم عن الشكوك والواقع فيه وفي عرضه لذلك ابن جماعة يعلم الادب عليكم ان تتعلموا يا طلبة العلم قبل ان تتصدروا قبل ان تصلوا الى المراتب العالية اسمعوا من الان ماذا

يقول ابن جماعة - 01:20:28

وتعلموا على يديه ان لم تجدوا عالما معاصرًا يعلمكم هذه الاداب فهذا ابن جماعة يبيث بينكم كلاما عقلانيا واقعيا فيه باذن الله الخير لنا ولمجتمعنا في المستقبل. قال اخبار من شاهده بحكمه وبعذرها وبمقصوده - 01:20:49

كي لا يأثم بسببه او ينفر عنه فلا ينتفع بعلمه. وليستفید ذلك الجاهل به. فالعالم حينما يبيث عذرها هذا العامي حينئذ يكفي عن الخوض فيه. اليهس كذلك؟ فبالنالي يرتفع الاثم عن العامي - 01:21:09

العامي كان واقعا في الغيبة للعالم صحيح؟ فبالنالي هذا العامل انا اثم. لانه واقع في الغيبة للعلماء من دون ان يستفسر منهم لذلك احنا ايضا نقول للعوام عليكم الا تخوضوا في العلماء - 01:21:26

حتى ولو فعلوا او وقفوا في مواقف الريبة انتظروا تمهلوا حتى تظهر الامور على حقيقتها. فالعامي نعم عليه ان يكفي لسانه عن العلماء الربانيين ونحن بینا من الذي ينبغي للعالم ان يكفي عنه؟ من هم؟ اصحاب اللحوم المسمومة من العلماء ومن هم اصحاب اللحوم المهدورة - 01:21:46

من المتساقين على العلم. لكن الكلام كما قلنا ان العالم حينما يبيث عذرها لهذا العامي. يمنع العامي من الغيبة. فبالنالي يرفع عنه الاثم. كذلك العامي قد يكون اخذ موقف من العالم نفر عنه. فانما يعلم عذر العالم يعود لينتفع منه مرة اخرى. ثالثا ويستفید ذلك الجاهل به - 01:22:10

يريد ان يقول ان هذا العامل قد يكون جاهل انه هذه المسألة التي فعلها العالم فيها رأي بالجواز والعالم يتبنى هذا الرأي فعندما يبرر العالم موقفه هذا العامي الجاهل كما قال ابن جماعة يستفید ان هذه المسألة من مسائل الخلاف وتقبل النقاش - 01:22:30

والعالم انما فعلها على صورة الجواز لانه يتبنى هذه الرؤية وبعد ان ذكر هذه القاعدة المهمة ختم بذكر حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يؤكد ويؤصل فيه هذا المبدأ مبدأ الابتعاد عن التهم - 01:22:50

واذا قدر ووقيعت في موطن تهمة ايها العالم مباشرة ببر ووضوح موقفك. حتى ترحم قلوب الناس. النبي صلى الله عليه وسلم كان في المسجد فجاءته صفية بنت حبيبي زوجته لتزوره في المسجد تتحدث معه فحدثته ساعة ثم قامت لتعود الى منزلها فالنبي صلى الله عليه وسلم - 01:23:07

معها ليعيدها الى منزلها كانت الدنيا في المساء. فالنبي صلى الله عليه وسلم لا يريد ان تذهب وحدها وكانت تسكن في دار اسامة بن زيد كما جاء في المتفق عليه - 01:23:28

فالدنيا ظلام في المدينة ما في عندهم اضواء ليلية او ما شابه ذلك ظلام دامس فالنبي صلى الله عليه وسلم وهو خارج في هذا الظلام الدامس مع صفية امرأة متجلبة بجلباب الحياة - 01:23:39

اذا برجلين من الصحابة يريان النبي صلى الله عليه وسلم في خلال هذه الظلمة ويريان اي من معه امرأة لم يعلما من هي تمام فعندما رأى النبي صلى الله عليه وسلم اسرعها في السير - 01:23:53

فالنبي صلى الله عليه وسلم قال على رسلكما انها صفية بنت حبيبي هذان الرجل ان من الانصار قال يا رسول الله يعني انتهمك؟ يعني نشك فيك يا رسول الله انك تسير مع امرأة اجنبية لا تحلك؟ اكيد نحن نعلم ان - 01:24:10

كعذر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان انظروا الحكمة ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم فخفت ان يقذب ان يقذف في قلوبكما شيئا فتهلكها لماذا سيهللها - 01:24:29

لان من يظن في النبي صلى الله عليه وسلم انه يبعد الحرام ويفعل ما ما يغضب رب سبحانه وتعالى هذا يهلك اليهس كذلك؟ تظن في النبي صلى الله عليه وسلم انه في عهد المحرمات - 01:24:51

يغضب رب سبحانه وتعالى هذا قتل في الشريعة وقدح في الله مباشرة. انه بعث رجلا يفعل المحرمات فلذلك النبي صلى الله عليه وسلم رحم قلوبهما رحم قلوبهما. فقال لهم على رسلكما هذه المرأة - 01:25:03

التي مع صفية بنت حبيبي فهذا نرجع من الانصار كما قلنا دافع يا رسول الله لم نشك بك قال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى

الدم شيطان خبير في قذف الشبهات وسوء الظن في قلوب العوام. فالنبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يجسم مادة الشيطان

ويقطعها - 01:25:20

رأيها فيعلمونا هذا الامر اذا كنا في موضع يخشى منه الريبة او في موطن تهمة وقع عرضا النبي صلى الله عليه وسلم ما تقصد هذا وانما وقع عرضا ان زارتة صفية فاراد ان يوصلها الى منزلها. فلما خشي ان يقذف الشيطان في قلوب هذين الرجلين شيئا فيه لكا

لقدحهما - 01:25:43

ما في النبي صلى الله عليه وسلم رحمة. وعلل وبين ان هذه صفية وانتهى الامر. فهكذا ايها العلماء. اذا فلتم المواقف التي قد تفهم  
بشكل خاطئ ارحموا الناس وبينوا لهم العلل. حتى يفهم الناس ما هي المقاصد الشرعية التي تبنون عليها هذه التصرفات. خاصة في  
هذا الزمن اختلطت الامور - 01:26:03

واختلط العالم الريانى بالتاجر بالدين اختلط اصحاب اللحى العفيفه الطاهرة باصحاب اللحية المهجورة وهذا ختام مجلسنا ولا اكثرب  
من ذلك باذن الله في مجلس قادم نتحدث عن ثلاثة اخرى من اداب العلماء وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم -

01:26:26